ما أَصلهُ الذي حُذِفَ مِنهُ فإِنَّ حكمَهُ في التصغيرِ والجمعِ أَنْ تثبتَ فيهِ الياءُ لأَنَّ أَكثرَ ما يحذفُ مِنْ هَذا : الواوُ والياءُ فالياءُ أَغلبُ علَى الواوِ مِنْ الواوِ علَيها فإنَّما القياسُ علَى الأكثرِ فلو سَمينا رجلاً بإنْ التي للجزاءِ ثُمَ صغرنَا فقلنا . أُنَيَّ وكذلكَ : أن التي تنصبُ الأفعالَ فإنْ سمينا (بِإِنْ) الخفيفةِ مِنَ الثقيلةِ قُلنا : أُنيَنْ .

فاعلم . لأَنا قد علَمنا أَنَّ أَصلَها (نونٌ) أُخرى حذفتْ منها وكذلكَ لو سميناهُ (بِرُبَ) الخفيفةِ (مِنَ) رُبَّ الثقيلةِ لقلنَا : رُبَيبٌ لأَنا قد علمنا ما حذفَ منهُ وكذلكَ (بَخٍ) المخففةِ تردُّ فيهما الخَاءُ المحذوفَةُ لأَنَّ الأَصلَ التثقيلُ كما قالَ : .

(في حَسَبٍ بَخٍّ وعَزٍّ أقْعَسَا ...)